

شمال شرق سورية.. الإخفاق

مازن بلال

الأزمة السورية معلقة اليوم بانتظار توازن مختلف كلياً عن أي مراحل سابقة، فهناك تضارب سياسات واضح داخل الأدوار الدولية، على حين تبدو تركيا كلاعب إقليمي أكثر نشاطاً في عملية الضغط على جميع الأطراف، ورغم أن أنقرة ضمن المشهد الإقليمي العام تظهر كمنتهصر في مسألة «المنطقة الآمنة»، لكنها في المقابل وصلت إلى نقطة حرجة في تعاملها مع شمال شرقي سورية، وربما سنشهد لاحقاً إجراءات مختلفة لمحاولة إعطاء هوية للمناطق التي احتلتها، فرغم العلم التركي لم يغير الكثير من حيث الشرعية ولا من جهة جعل هذه المنطقة «أمنة»، وفق أقل المعايير.

عملياً فإن تركيا تحاول تخفيف الضغط داخل عملياتها العسكرية عبر منح الفصائل العاملة تحت إمرتها مساحة تحرك، فالصورة التي نتقلها عن وجود «جيش» من «المعارضة السورية» يدير تلك المناطق؛ لم ينقل العملية التركية إلى مرحلة جديدة وبقيت المناطق التي تحتلها جغرافية للحرب، وصعب وفق هذه الحالة نقل اللاجئين السوريين على أراضيها إلى تلك المناطق، وما دام الأمر يستحوط تدريجياً إلى «فصائل استنزاف» هدفها الوحيد الحفاظ على وجودها عبر معارك مستمرة.

تتسم هذه التحركات التركية بسمه وحيدة هي إيجاد واقع للتفاوض مع دمشق، فالشريط الذي احتلته سيشوّل تدريجياً إلى مساحة غير أمنة عسكرياً، ولكنها على المستوى السياسي هي ورقة تفاوض داخل العملية السياسية بأكملها، فهي تتعامل مع وظيفتين أساسيتين: - الأولى ضمان تفرّد أنقرة بامتلاك بقعة جغرافية سورية في مقابل قوات «قسد»، ففي أي لحظة تدخل «قسد» إلى صلب العملية السياسية يمكن لتركيا لعب ورقتها عبر الفصائل التابعة لها على طول الحدود السورية.

تتمثل خطورة هذه الوظيفة في الحزام السوري الشمالي الذي يمكن أن يحاصر أي حل سياسي، فهو «منطقة عازلة» وليست أمنة تجعل من المستحيل خلق وضع مستقر في الجزيرة السورية، ففي النهاية سيشكل الواقع العسكري لهذا الشريط المبرر لبقاء «قوى» عسكرية أخرى مثل قسد، ومن الممكن أن تتشكل «قوى» جديدة على طرفي هذا الشريط بشكل يؤجل أي حل سياسي قادم.

- الثاني عزل الحل السياسي القائم حالياً في جنيف عن مشكلة شمال شرق سورية، فأنقرة والولايات المتحدة أيضاً لا تريدان إدخال «قسد» في العملية القائمة اليوم، فالدستور سيظهر على مشهد سوري ناقص إن صح التعبير.

تختلف أسباب كل من أنقرة وواشنطن في مسألة إشراك القوى الكردية في شمال شرق سورية بمسألة الحل السياسي، فبينما تريد تركيا محاصرة الأكراد سياسياً عبر الاعتراف بمعارضة من لونها واحد ومدعومة من قبلها، فإن الولايات المتحدة تريد الاحتفاظ بـ«قسد» على مساحة من التوتر، تبقى الحدود السورية العراقية غير متاحة بالنسبة لإيران، فمعركة الإدارة الأميركية في العراق وليبنان وشمال شرق سورية تبدو مترابطة بشكل أو بآخر، وتريد «بقعا» ساخنة على أقل تقدير تقادياً لظهور مجال حيوي في غرب إيران يصلها إلى شواطئ المتوسط.

حتى اللحظة فإن الإخفاق في شمال شرقي سورية يتمثل في ادعاء جميع الأطراف بالتوصل إلى حل بشأن «العملية العسكرية التركية»، على حين على الأرض يزداد الواقع توتراً وتعقيداً في مواجهة عملية سياسية في جنيف؛ تضع دستوراً على إيقاع توازنات متبدلة، فالتوافق على الدستور بين الأطراف الموجودة لا يكفي ما دامت الجغرافية لا تزال غارقة بتحوّلها لم تستقر بعد.

نتيهاو: إسرائيل «لم تتعهد بشيء» في غزة مقابل وقف العملية العسكرية

إصابة عدد من الصحفيين الفلسطينيين جراء اعتداء الاحتلال على وقفة تندد بجرائمه



قوات الاحتلال تعتقل صحفياً متأسماً مع زميله معاذ عمارة الذي استهدفته قوات الاحتلال في عينه في القدس (رويترز)

أدى إلى إصابته في القدم، كما اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة فلسطينيين بينهم طفلان في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

في غضون ذلك أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس أن بلاده «لم تتعهد بشيء» في غزة مقابل وقف العملية العسكرية، معتبراً أنها حققت أهدافها بالكامل.

وقال نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية أمس: «إسرائيل لم تتعهد بشيء، سياستنا الأمنية لم تتغير بشيء، نتخطف بحرية عمل كاملة وسنستهدف كل من يحاول الاعتداء علينا».

وأضاف إن حركة المقاومة الإسلامية حماس «أطلقت خلال نهاية الأسبوع الفاتح صواريخ على بئر السبع، وأوعزت لجيش الدفاع بأن يضرب فوراً أهدافاً تابعة لحماس في قطاع غزة».

وشهد قطاع غزة جولة توتر بدأت فجر الثلاثاء الماضي باغتيال إسرائيل القيادي العسكري في حركة الجهاد الإسلامي بهاء أبو العطا وزوجته عبر استهداف منزلها.

وردت حركة الجهاد الإسلامي بإطلاق عشرات القذائف الصاروخية على إسرائيل، التي شنت في المقابل سلسلة غارات جوية أسفرت عن مقتل ٣٤ فلسطينياً، بينهم أطفال وساء.

وتم الإعلان الخميس عن اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجهاد الإسلامي وإسرائيل بواسطة مصرية وأممية.

شيتخوا - معا - وفا

في عينه، ويخشى الأطباء من استخراجها الآن، وهو قد يحدث تزيقاً في الدماغ الأمر الذي يهدد حياته ويعرضها للخطر.

على خط مواز استشهد شاب فلسطيني صباح أمس برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة.

وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية أن قوات الاحتلال أطلقت النار على شاب فلسطيني ما أدى لاستشهاده.

إلى ذلك ذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال المتركزة على أحد حواجزها غرب بلدة نزلة عيسى شمال طولكرم أطلقت الرصاص على شاب فلسطيني ما

مع عمارة بهدف نشر رسائل هادفة بعدة لغات، لإظهار الممارسات والسياسات الإسرائيلية أمام الرأي العام العالمي، ولإسما بحق الصحفيين ووسائل الإعلام الفلسطينية.

ونقل عمارة الذي يعمل في وكالة محلية إلى المستشفى الأهلي بالخليل ومن ثم إلى داخل إسرائيل نظراً لخطورة وضعه الصحي، على حين لم يعقب الجيش الإسرائيلي على إصابته.

وقال أطباء فلسطينيون لوسائل إعلام محلية: إن إسعافات أولية جرت للصحفي عمارة وإن الرصاصة ما زالت مستقرة

وتداول صحفيون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صوراً ومقاطع فيديو تظهر اعتداء قوات الجيش الإسرائيلي بالضرب على الصحفيين وإطلاق قنابل الغاز والصوت تجاههم.

إلى ذلك، نظمت تظاهرات ووفقات أخرى تضامنية مع عمارة في عدة مدن بالضفة الغربية، وقطاع غزة فيما استبدل عشرات الفلسطينيين بصورهم الخاصة على مواقع التواصل، صور عمارة وكتب عليها شعارات، «لن نتلفي عين الحقيقة»

«التغطية مستمرة» كما انطلقت حملة تضامنية مساء السبت،

قالت مصادر فلسطينية أمس: إن الجيش الإسرائيلي فرق بالقوة تظاهرة لصحفيين فلسطينيين قرب حاجز عسكري شمال مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وجاءت التظاهرة التي دعت لها نقابة الصحفيين الفلسطينيين، للتضامن مع زميلهم معاذ عمارة الذي أصيب بطلق معدني مغلف بالمطاط أطلقه الجيش الإسرائيلي الجمعة خلال تظاهرة جرت في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وإرتدى الصحفيون المشاركون في التظاهرة، سترات متوياً عليها شعار «صحافة» إلى جانب كاميراتهم التي يعملون بها، بالإضافة إلى لافتات باللغتين العربية والإنجليزية تندد بـ«الجرائم» الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين.

كما وضع عدد منهم لاصقات على عينيهم اليسرى، تعبيراً عن فقدان زميلهم عمارة لعينه.

وذكر صحفيون مشاركون في التظاهرة لوكالة أنباء «شينخوا» أن قوات الجيش أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وأخرى صوتية تجاه الصحفيين المتظاهرين لدى وصولهم إلى الحاجز ما أدى إلى إصابة سبعة منهم واعتقال اثنين آخرين.

واعتبر عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين عمر نزال في تصريح لـ«شينخوا» أن «اعتداء الجيش على التظاهرة السلمية جريمة وتعبير عن إصرار القوات الإسرائيلية على استمرارها في منع الصحفيين من عملهم بحرية».

روحاني وجه بدفع المساعدات المعيشية

خامنئي يؤكد عدم السماح بزعزعة الاستقرار في إيران

علي خامنئي دعا فيها المسؤولين الإيرانيين إلى الحد من انعكاسات قرار رفع أسعار الوقود.

وشدّد خامنئي على أن الرقابة على أسعار السلع الأخرى ضرورة لأن «الغلاء يسبب مشاكل للمواطنين»، وهو إذ أيد قرار السلطات لرفع سعر المحروقات دعا الشباب إلى «عدم الانجرار وراء المخربين».

وأشار خامنئي إلى أن أعداء إيران الذين لطالما دعوا أعداء الثورة وأعمال التخريب والشغب في البلاد يفعلون ذلك الآن أيضاً محذراً من أن الاضطرابات يمكن أن تعزّز وتفاقم مشاكل أي بلد ومجتمع وأي إنسان عاقل يجب بلده لا يلجأ لهذه الأساليب.

من جانبه، قال رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني: إن المواطنين قلقون من أن يكون لزيادة أسعار المحروقات تبعات على أسعار بقية السلع.

يمكننا رفع الضرائب بسبب الظروف الاقتصادية التي نعيشها البلاد».

وفي السياق قال: إن إيران تستهلك يومياً ٩٧ مليون لتر من البنزين، قائلاً: إنه إذا استمر هذا الوضع ستتحول إيران إلى دولة مستوردة للبنزين بعد عامين.

وبين أن «هدف الحكومة هو مساعدة العائلات من ذوي الدخل المتوسط والمحدود الذين يعيشون ضغوطاً في ظروف العقوبات الاقتصادية».

وكشف روحاني أن طهران تواجه عوائق في بيع النفط، حيث صرح بأن عائدات (النفط) وصلت في العام ٢٠١١ إلى مليار دولار، معرجاً بالقول: «لكن الظروف الآن مختلفة».

تصريحات روحاني جاءت في أعقاب جملة من المواقف أطلقها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران

بينما أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني ضرورة الحفاظ على أمن البلاد، وجه للبدء بدفع المساعدات المعيشية للمواطنين اعتباراً من اليوم الإثنين.

وقال روحاني في كلمة ألقاها أمس: إن الاحتجاج هو «من حق الناس وأمر منفضل عن أعمال الشغب ويجب ألا نسمح بزعزعة أمن المواطنين».

وأكد الرئيس الإيراني أنه لم يكن أمام السلطات إلا ثلاثة خيارات إما زيادة الضرائب أو زيادة نسبة تصدير النفط أو زيادة أسعار البنزين «فاخترنا الخيار الثالث».

وتطرق إلى حجم إنتاج البنزين في بلاده فقال: إن هذه المادة ارتفع حجم إنتاجها إلى ١٠٧ ملايين لتر يومياً حيث «نحننا بتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال»، مضيفاً: إن مبيعات طهران للنفط «تواجه قيوداً ولا

إنذار من شركة سيريتل موبايل تيليكوم المساهمة المغفلة

إلى الزبائن في خدمة الهاتف الخليوي التالية أسماؤهم:

نظراً لعدم قيامكم بتسديد قيمة الفواتير المستحقة في ذمة كل منكم، فإننا نتوجه إليكم بهذا الإنذار طالبين منكم تسديد قيمة الفواتير المترتبة عليكم عبر أي من الوسائل التالية: مراكز خدمة سيريتل، جهاز الخدمة الذاتية، مراكز سيريتل بوتيك، الصراف الآلي ATM للزبائن الذين يملكون حسابات خاصة بهم في المصرف التجاري السوري أو العقاري، عبيلي فاتورة المتوفرة لدى الموزعين الفرعيين وذلك خلال عشرة أيام من تاريخ هذا الإعلان تحت طائلة اتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقكم أمام القضاء المختص والحجز على أموالكم المنقولة وغير المنقولة.

الرقم	اسم الأب	الاسم
٠٩٨٧٠٢٢٠٨٥	علي	ابراهيم صالح
٠٩٩٧٨١٤٨٢٩	مالك	أحمد صقور
٠٩٢٤٩٢١٢٣	حيان	عبد الرحمن رمضان
٠٩٣٧٩٢٠٠٠	فيصل	هيام صقر
٠٩٣٣٦٠٦١٤	نديم	مراد حاج عثمان
٠٩٢١٣٢٤٥٧	أحمد	مطبعة زعتري
٠٩٣١٧٧٩١٢٠	نضال	محمد قرحلي
٠٩٣٠٠٨٥٢٨	جاسم	موسى الجاسم
٠٩٣٥٨٨١٧٤	خالد	ماهر العجي
٠٩٣٣٧٣٠٠٢	محمد هشام	عبد المهيم ملوك
٠٩٣٤١٨١٢٠	مدحات	معن دردر
٠٩٤٥٢٦١٩١	عبد الحميد	محمد اديب ملقي
٠٩٩٦٦٧٨٥٠	فؤاد	حمزة الوضيحي
٠٩٩١٥٦١٠٥٢	محمود	محمد العبيد
٠٩٩٣٢٠٦٦٦٣	جديد	سليمان مراد
٠٩٣٣٢٠٤٦٠	حسن	مريم دالي
٠٩٢٤٩٣٨٣٢	عبد القادر	جمال مكي
٠٩٣٧٤١٦٩٠٧	رمضان	فاطمة عواد
٠٩٣٣٨٤١٢٨٩	محمد	فهد التميمي
٠٩٣٠٨٦٩٧٨٩	نوفل	جهد ملوك
٠٩٩١٤٨٧٨١٠	عماد	ضحى وهبه

الرقم	اسم الأب	الاسم
٠٩٣٤١٣٧٣٢	محمد	بدر السلوم
٠٩٩٣٥٠٠٧٤٧	سعيد	محمد علي خزالله
٠٩٩١٧٠٢٤٢٣	حسن	محمد الشيخ
٠٩٩١٣٢٠٦٦٥	محمود	بدر الدين دندل
٠٩٣٠٠٧٩٠٢٩٨	منصور	أكرم حجو الرقاعي
٠٩٣٥٨١٩٢٦	نظيات	وسام علي
٠٩٩٣١٦٤٢٨٣	سليمان	علاء عبد الحي
٠٩٣٥٨١٢٥٢	مصطفى	فاطمة الحسن الحامد
٠٩٣١٨٠٢٣٧٤	محمود	وليد زكريا
٠٩٩٥٥٩١٨٢	أكرم	سعد عامر
٠٩٨٧٠٦٤١٥٣	أحمد	فهد طالب اغا
٠٩٩٦٠٧٥٤٠	أحمد	عمر القاسم
٠٩٣٩١٧٥٢٨٦	ميشيل	كمال بوشي
٠٩٣١٨٧٠٥٧٢	جالال	هيثم زكوعر
٠٩٤١٧٤٩٦٤	محمود	تمام محمد
٠٩٢٤٨١٦٦٦٩	ابراهيم	محمد محمد
٠٩٣٣١٥٩٢٣٣	محمد	محمود الراعي
٠٩٣٠٥٨٩٠١٣	إبراهيم	ناهدة الحاج خليل
٠٩٣٣٧٠١٢١٤	محمد زكريا	ليلى رجب
٠٩٣٣٥٣١٩٩	محمد اسعد	عماد الدين نوافقي
٠٩٨٧٠٠١٦٣٦	فهد	محمد مالك زياد

الرقم	اسم الأب	الاسم
٠٩٣٨٠٢٣٣٣٤	حسني	وسيم الفصين
٠٩٣٥١١٤٠٧	إسماعيل	جعفر نونو
٠٩٣٥٨١٢٨١	محمد وليد	اسماعيل جاموس
٠٩٣٣١٥٩١٨	شفيق	لبنى زهيره
٠٩٣٧٧٤٥٧١	أحمد الاحمد	فوزيه العثمان
٠٩٨٧٠٠٨٩٢٤	سليمان	محي الدين ابو رزبه
٠٩٩٣٦٩٤٨٤	فريد	غيث الدالي
٠٩٣٥٧٢٣٧٧	عبد العزيز	مهند اليوسف
٠٩٨٧٠٠١٦٤٩	محمد	فيصل الحمندو
٠٩٩٥٥٦١٧١	محمود	احمد القليح
٠٩٣٤٩٤٥٨٧	محسن	جعفر حمود
٠٩٣٤٨٤١٩٧	مصطفى	علي خوام
٠٩٣٦١٩٠٢٢	نجم الدين	مرام المحمود السعد
٠٩٣٤١١١٧٩	محمود	حسن ثعلب
٠٩٨٠٠٤١٦٦٩	هايل	سمير عزام
٠٩٩٤٥١٦٨٣	أحمد	عزيز فويته
٠٩٣٠٣٨٤١٤٢	اسماعيل	بشار الجرادات
٠٩٢٤٨١١٦٧	محمد	غامر المصري
٠٩٣٥٥٥٥٧٩	شاهين	محمد شيخ محمود
٠٩٨٠٠٢٤٢٥١	عبد الحميد	عماد الغفاري
٠٩٣٣٤٠٠٧١	محمد	مؤمنة سريه
٠٩٣٠٤٨١١١٠	حسن	رضا محمد

الرقم	اسم الأب	الاسم
٠٩٩٧٨١٥٢١٥	محمود	محسن المحمود
٠٩٣٣٨٤٩١٥	دمر	وسام ادريس
٠٩٣٣٤٤٩١٧	محمد	حسين الراعي
٠٩٣٨١٤٠٢٤	جرجس	جلاء جريج
٠٩٩٧٣١٤٥٢	نزيه	إيناس صالح
٠٩٣٠٢٣٦٥٤	عباس	لؤي الحسين
٠٩٣٢٩٥١٦٨	محمد	قمر عتال
٠٩٩١٣٠٢٧١١	سعيد	حسن دغارطه
٠٩٩٤٧٠١٧٢٤	وليد	مرح صوان
٠٩٣٧٨٥٥٢٩	عطيه	فهد الحلاج
٠٩٣٣٣٨٨٥٠	أحمد	مخلص المصطفى
٠٩٩١٣٣٣٥٥٥	محمد	رامي زريق
٠٩٣١٨٥٩٧٨١	خالد	ابراهيم التاجي
٠٩٣٠٢٥٧٦٤١	محي الدين	أحلام فربي
٠٩٣٠٩٨١٤٨٣	محمد	لؤي جري
٠٩٣٥٣٨٤٦٥٩	محمد	يوسف الحسن
٠٩٣٦٧٥٩٦٦	حسن	عبد القادر بكرو
٠٩٨٥٥٦٣٦٧	ياسين	زفيده صالح
٠٩٣٥١٤٢٣٩	محمد	بيان المعراوي
٠٩٣٧٠٢٣١٨٦	شوقي	أمر طيفور
٠٩٩٥٩٨٣٩٢٣	حسين	خالد الضامن
٠٩٨١٣١٤٩٩٩	ابراهيم	سوسن الازراهيم

الرقم	اسم الأب	الاسم
٠٩٩٣٠٧٨٨٧٨	أحمد	عبدالطيف السدحان
٠٩٣٦٧١٧٨٤	محمد	فايز جعفر
٠٩٢٤٠٨٢٣٠٧	يحيى	غرام سلمان
٠٩٣٤٩٢٥٥٩	راتب	راملا خيريك
٠٩٣١٤٩٥٢١٦	صالح	منصور يوسف
٠٩٩١٥٨٥٠٤٢	حسن	محمد علي عميري
٠٩٣٥٠٧٦٦٢٢	راتب	ريما الزبدي
٠٩٣٤٤٥٩٢٥	ملدي	عبدالوحيد حصيني
٠٩٣٥٩١٩٧٤٧	معروف	نضال الشاعر
٠٩٩٧٥٢١٢١	دحام	عنود نصر
٠٩٨٨٥٩٠٦٨٣	صالح	محمد الحمود
٠٩٨٧٠٥٥٤١٤	أحمد	محمود الرقاعي
٠٩٩٤١١٣٠٦٠	نوري	شهار جاويش
٠٩٩٢٠١١٥٣٩	أيوب	رزان أيوب
٠٩٨٧٠١٧٢٣٢٣	وحيد	أحمد العبد الله
٠٩٢٦٦٩٩٤٠	حسين	علي حيدر
٠٩٣٣١٩٥٤٩	محمد	أحمد بطل
٠٩٣٣٨١٦١٦	صقر	أحلام علي
٠٩٣٣٧٨٤٢٢	سام	علي سعيد
٠٩٣١٤٩٧٣٠٥	عمر	رغد بصمه جي
٠٩٣٦٣٥٦٣٠	فؤاد	علي منصور
٠٩٣٣٨٨٣٤٧	خالد	عدنان سيجي